

الى ٨٠٠ مليون ليرة (يديعوت أحرونوت، ٩/٤) .
 بيد أن الاسرائيليين يأملون تعديل ميزان المدفوعات
 عن طريق بيع منتجات صناعة الطائرات . ولقد
 ذكرت معاريف (٩/١٥) أن اسرائيل ستعرض في
 معرض طهران معدات الكترونية وجوية وأجهزة
 حساسة أخرى دون أن تعرض أية طائرة ، وأن
 الاكوادور تنوي شراء طائرتين من طراز بوينغ ٧٢٠
 رمت في إسرائيل بمبلغ ٤٧ ملايين دولار. وستعقد
 مع صناعة الطائرات الاسرائيلية اتفاق صيانة
 وتدريب لمدة ثلاث سنوات . وكانت اسرائيل تد
 اشتركت في معرض لوس انجلوس الجوي ،
 وكشفت بعض التفاصيل التقنية لطائرة « وستويند
 ١١٢٤ » التجارية ، التي تعتبر تطورا لطائرة
 « وستويند ١١٢٣ » (معاريف ٩/٢٤) . وذكرت
 الصحيفة ان شركة افيشن اتلانتيك التي تساعد
 اسرائيل على صنع هذه الطائرة منذ ايلول (سبتمبر)
 ١٩٧٢ ستوسع نشاطها في اسرائيل خلال
 الثمانينات ، وانها ستستلم اولى طائرات
 « وستويند ١١٢٤ » في مطلع عام ١٩٧٦ . ومن
 الجدير بالذكر ان شركة افيشن اتلانتيك التي تملك
 حق توزيع طائرات وستويند في امريكا وكندا
 قد باعت في الولايات المتحدة حتى اليوم ١٨ طائرة ،
 وان ٥ طائرات اخرى بيعت في أماكن اخرى في
 العالم . وان من المنتظر بيع ١٨ طائرة « وستويند
 ١١٢٤ » في عام ١٩٧٦ بسعر ١٤٥ مليون دولار
 للطائرة الواحدة .

وتمثل الصناعات المعدنية والالكترونية أمـل
 اسرائيل الثاني في هذا المضمار ، ومن المحتمل ان
 ترتفع قيمة صادراتها في العام ١٩٧٤ الى ١٧٠
 مليون دولار مقابل ١٣٦،٤٨ مليوناً في العام ١٩٧٣ ،
 و ١١٤،٤٤ مليوناً في العام ١٩٧٢ (معاريف ٩/١٩) .
 ولكن هذه الصناعة نفسها تتعرض لصعوبات كبيرة ،
 تتمثل في نقص الطاقة البشرية المؤهلة ، ونقص
 المواد الخام ، والتضخم المتدي في اسرائيل ،
 وارتفاع الاسعار ، وتقلص شبكة العلاقات
 الاسرائيلية مع دول العالم ، واغلاق اسواق عالمية
 كثيرة في وجه الصناعة الاسرائيلية واحجام رؤوس
 الاموال الاجنبية عن القدوم الى اسرائيل بعد حرب
 ١٩٧٣ .

ان للصناعة الحربية الاسرائيلية اكثر من
 هدف ، فهي تخلق النواة التقنية اللازمة لتطوير

التجهيزات الميدانية ، والمعدات الاليكترونية ،
 وأجهزة الاتصال ، وقطع الغيار ، وعدد من المعدات
 اللازمة للقتال . ويذكر المهندس ميخائيل شور ،
 مدير الصناعة الحربية في اسرائيل ، ان احدى عبر
 الحرب الرابعة كانت « زيادة احتياط الذخيرة على
 أنواعها لحساب الجيش ، وقد بذل منذ انتهاء
 الحرب جهد مركز لهذا الغرض » (داغار ، ٩/٤) .

ويظهر اهتمام اسرائيل بتدعيم الصناعة الحربية
 من الظواهر الثلاث التالية : (١) استمرار فترة
 الطوارئ في هذه الصناعة حتى الآن ، رغم انتهائها
 في بقية قطعات ومصالح الجيش (داغار ، ٩/٤) ،
 (٢) ووضع خطة لزيادة عدد العاملين فيها من ١٠
 آلاف شخص في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ الى ١١
 ألف شخص في نيسان (ابريل) ١٩٧٥ ، (٣) شراء
 عدد من الشركات الاميركية المهتمة بالصناعات
 الحربية الخاصة بالاجهزة الاليكترونية او أجهزة
 الاتصال ، وفتح فروع لعدد من الشركات الاميركية
 في اسرائيل . ونذكر على سبيل المثال ان شركة
 تاديران للصناعة الاليكترونية الاسرائيلية قد
 اشترت مؤخرا شركة الكروسبيس الاميركية التي
 تصنع أجهزة اتصال عسكرية ، بعد ان أعلنت هذه
 الشركة اغلاسها في حزيران (يونيو) ١٩٧٤ .
 وصار يوسعها انتاج الاجهزة التي كانت تنتجها شركة
 الكروسبيس وهي : جهاز الاتصال الميداني الخفيف
 PRC-77 ، وبعض قطع جهاز الاتصال VSC-13
 المستخدم في طائرات الاستطلاع ، وجهاز كزيتون
 للرؤية VSS-R الذي يركب على دبابات الاستطلاع
 وسيارات الجيب وطائرات هليكوبتر ، وجهاز
 الاتصال التكتيكي GRC-10 ، وبعض قطع جهاز
 تلي تايبرايتتر MGC-9 ، وجهاز الهاتف الميداني
 TTC-7 (داغار ٩/٤) .

ورغم تزايد الانتاج الحربي المعادي ، والجهود
 الكبيرة التي تبذلها اسرائيل لتصدير منتجاتها
 الحربية ، فان من غير المتوقع ان تستطيع الصناعة
 الحربية تعديل ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، نظرا
 لأن هذه الصناعة تركز على سد حاجات القوات
 المسلحة الاسرائيلية . ولقد ذكر المهندس شور ان
 تيجة الصادرات الحربية كانت قبل حرب ١٩٧٣
 تعادل ١٠٠ مليون ليرة اسرائيلية سنويا ، وأن
 هذا الرقم سينخفض في عام ١٩٧٤ الى ٧٠ مليون
 ليرة فقط ، رغم وصول عائدات الصناعة الحربية